

الأمثال في القرآن الكريم

(95) سورة البقرة 4 التمثيل الرابع (ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْهُ بِعَدْرِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقُّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةٍ أَوْ وَرَأْيٍ أَوْ يُغْفَلُ عَنْهَا تَعْمَلُونَ) . (1) تفسير الآية جاءت الآية بعد قصة البقرة التي ذبحها بنو إسرائيل، وقد كانوا يجادلون موسى (عليه السلام) بغية التملص من ذبحها، ولكن قاموا بذبحها و ما كادوا يفعلون، وكان ذبح البقرة لاجل تحديد هوية القاتل الذي قام بقتل ابن عمه غيلة واتهم بقتله شخصاً آخر من بني إسرائيل، فصاروا يتدارأون ويدفعون عن أنفسهم هذه التهمة، فرجعوا في أمرهم إلى موسى (عليه السلام) ، وشاء الله أن يظهر حقيقة الأمر بنحو معجز، فقال لهم موسى (عليه السلام): (ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة) ، فلمّا ذبحوها - بعد مجادلات طويلة - أمر سبحانه أن يضربوا المقتول ببعض البقرة حتى يحيى المقتول ويعين هوية القاتل، قال سبحانه: (فَقُلْنَا اضْرِبْهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ) _____ 1 - البقرة:74.